المعبودات الأفريقية أثناء الاحتلال الروماني، من خلال الكتابات اللاتينية : - موريطانيا القيصرية أنموذجا -

African Divinities during the roman domination according to the latin inscriptions of the *Mauretania Caesariensis.*

د.بوسليماني حياة

جامعة 8 ماي 1945 – قالمة، الجزائر
bouslimani.hayat@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام : 2019/10/03 تاريخ القبول :2020/01/27

ملخص :

تناولنا في هذه الدراسة موضوع المعبودات الأفريقية التي استمرت وصمدت في ظل الاحتلال الروماني، وقد تعرفنا عليها من خلال مجموعة من النقائش اللاتينية، عثر عليها بمقاطعة موريطانيا القيصرية.

دونت نصوص تلك النقائش في جوامع الكتابات اللاتينية ومجلات متخصصة،صدرت عقب اكتشافها، كما نشرت تبعا،في دورية السنة الإبيغرافية. وللحصول على النقائش التي تدخل ضمن موضوع هذه الدراسة قمنا بفرز شامل لتلك الجوامع والدوريات.

أحصينا أحد وعشرين نقيشة(21)مكرسة للمعبودات الإفريقية،وقسمناها إلى مجموعتين، تناولت الأولى المعبودات المورية أما الثانية فشملت المعبودات المحلية التي ذكرت أسماؤها في النقائش.

تطرقنا أيضا، إلى هوية ووظائف الأشخاص الذين بجلوا وقدسوا تلك المعبودات بهدف التعرف أكثر إلى فئات المجتمع التي استهوتهم تلك المعبودات.

استخلصنا أخيرا أن تلك المعبودات فعلا من أصول محلية، أما عبادتها فتجاوزت فئة الأهالي لتصل إلى المواطنين الرومان سواء من أصول محلية أو حتى من الوافدين، ثم عرفت طريقها نحو طبقة النخبة.

كلمات مفتاحية:المعبودات الأفريقية،النقائش اللاتينية،موريطانيا القيصرية،المعبودات المورية

Summary :

This paper treated the African Divinities that persisted during the roman period, and that were mentionned in the epigraphic texts of the *Mauretania Caesariensis*.

Those texts were collected in *Corpus Inscriptionum Latinarum VIII* (CIL VIII), and other latin magazines.

We counted twenty-one (21) texts, some of them mentionned moorish gods (*dii mauri*), and others contained divinities that we call « local divinities ».

We also talked about identities and jobs of some people that they have been venerating those gods.

Finally, we concluded that thse divinities were worshiped by the citizens, and have been able to riach all the starta of the society (local roman citizens, foreign citizens and even the elite society).

الكلمات المفتاحية

Mauretania Caesariensis, moorish gods, local divinities , latin inscriptions

مقدمة :

خلفت المدن التي أنشئت في مقاطعة موريطانيا القيصرية(Prov Mauretania Caesarensis)*، أثناء الحقبة الرومانية، إرثا حضاريا لا يستهان به، تمثل خصوصا في عمائر بمختلف أنواعها وكذا مخلفات أثرية منقولة كالمجموعات المتحفية إلى جانب النقائش اللاتينية بأنواعها ؛ نذكر منها الجنائزية والرسمية والإهدائية والنذرية.. إلخ. نشرت نصوص تلك النقائش في جوامع ومجلات متخصصة تحمل في غالبها معلومات مختلفة، يساعدنا تحليلها السليم والدقيق على معرفة الآليات المساهمة في تحريك المجتمعات التي عايشت الوجود الروماني. فضلا عن ذلك، تمكننا من معرفة مدى التأثير والتأثر الديني والثقافي بين حضارات المجتمعات المحلية والحضارة اللاتينية، أو ما يعرف اصطلاحا بالتثاقف[1].

سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف إلى المعبودات الأفريقية التي ذكرتها النقائش اللاتينية النذرية والإهدائية الخاصة بمقاطعة موريطانيا

القيصرية، وقد استثنينا معبودين محليين وهما بعل آمون وتانيت، كونهما أخذا صبغة رومانية وغيرت تسميتهما إلى كل من ساتورن وكايليستيس. واكتفينا بدراسة المعبودات التي نرى أنها حافظت على طابعها المحلي ولم تترومن. فمن تكون تلك المعبودات ومن استمر في تبجيلها وتقديسها أثناء الوجود الروماني بالمنطقة ؟

الإجابة عن هذه الإشكالية تدفعنا إلى الاستعانة بقائمة مهمة من المراجع التي تطرقت سابقا إلى موضوع الديانة الأفريقية، في ظل الاحتلال الروماني.

لقد استهوى هذا الموضوع، العديد من الباحثين، الذين خصوه بدراسات مختلفة، كل من زاوية معينة. نذكر من بينهم الباحث(GSELL St.) الذي، ذكر في الجزء الرابع من كتابه : "تاريخ شمال أفريقيا القديم"، طقوس دينية مارستها المجتمعات الأفريقية، والتي أرجع أصولها إلى الوافد الفينيقي[2]. أما في الجزء السادس من نفس الكتاب، فذكر المعبودات المورية الخاصة بسكان شمال أفريقيا، التي لم تحظ بالتوثيق إلا في الفترة الرومانية، حيث خلدت في نقائش نذرية وإهدائية.[3]

تبقى دراسة (PICARD G.Ch.)[4]حول الديانات الأفريقية التي صدرت سنة1954أشهر دراسة تناولت موضوع المعبودات الأفريقية قبل التوسع الروماني، وحتى الفينيقي نحو المغرب القديم، فيرى أن الليبيين القدامى، على غرار الأقوام القديمة الأخرى، كانت لهم مقدسات ومعبودات خاصة بهم، تحدثت عنها أو ذكرتها النصوص الأدبية (الإغريقية واللاتينية) منذ القرن الخامس ق.م. إلى القرن السادس م. فيقول على سبيل المثال أن المؤرخ الإغريقي هيرودوت ذكر في كتابه الرابع أن الليبين الذين عاصرهم كانوا يعبدون الشمس والقمر[5]، وقد لاحظنا من خلال المخلفات الأثرية استمرار عبادة الشمس والقمر في هذه المنطقة إلى فترات لاحقة، ما يدفعنا للقول أنه تقليد محلي وليس تأثيرا شرقيا.

في نفس السياق أبرز الباحث(BENABOU M.)[6]مقاومة المعبودات المحلية وصمودها أمام الوافد الروماني، وذلك من خلال دراسته الصادرة سنة1976 حيث خصص الباحث في أطروحته،فصلا كاملا لتلك المعبودات، أسماه "المقاومة الدينية"، وعرّف المقاومة كونها الابتعاد الجزئي أو الكلي عن الديانة الرسمية الرومانية والتمسك بشكل مباشر أو غير مباشر بالمعتقدات المحلية الأفريقية الموروثة[3].

كما اهتمت الباحثة الجزائرية[7](BENSEDDIK N.)بالمعبودات الأفريقية التي زالت تسمياتها المحلية لكن بقيت شخصياتها في أسماء كبار معبودات البانثيون الروماني، كالمعبود أشمون الذي استمر في المجتمعات الأفريقية في ظل الاحتلال الروماني، لكن تحت عباءة المعبود الروماني (Esculape).

مثلما خص الباحث(LEGLAY M.)دراسة من جزأين للمعبود الأفريقي بعل آمون الذي أخذ صبغة رومانية، ونعت باسم(Saturne Africain)[8] ؛حيث جمع الباحث كل النصوص والمعالم الخاصة به.

كان موضوع المعبودات المحلية المترومنة أيضا موضوعا لدراسة قام بها[9](CADOTTE A.).أماالباحث(CAMPS G.)[10]،الذي عرف باهتمامه بتاريخ سكان شمال أفريقيا في القديم،نشر عدة مقالات عالج فيهاموضوع المعبودات المورية. تضاف إلى هذه الأبحاث والدراسات، بعض الأبحاث الأكاديمية التي تمثلت في مجملها في مذكرات وأطروحات تخرج لنيل شهادات جامعية.

أما موضوعنا هذا يخص دراسة النقائش الدينية اللاتينية بمقاطعة موريطانيا القيصرية،والتي ذكرت المعبودات الأفريقية،كل ذلك قصد التعرف إليها وإلى هوية أوفياء تلك الفئة من المعبودات. يدخل هذا الموضوع ضمن اهتماماتنا الخاصة بدراسة عناصر مجتمعات المقاطعة.وقد شدنا فضول البحث في موضوع المعبودات المحلية أثناء إعدادنا لرسالة الدكتوراه[11]،فخصصنا فصلا للجانب الديني الخاص بالمنطقة، إلا أن

موضوع الديانة المحلية لم يستوف حقه، مما دفعنا إلى البحث والتوسع فيه أكثر لإبراز أهميته.

إن مثل هذه الدراسات المتعلقة بالتاريخ الديني لا يمكن التطرق إليها دون الاستناد إلى الوثائق الابيغرافية، فقمنا بفرز جوامع الكتابات اللاتينية[12] ودورية السنة الإبيغريفية[13] إضافة إلى الاستعانة بالموقع الالكتروني أو بنك معلومات خاص بكل النقائش اللاتينية[14]. بعدها قمنا بتقسيم النقائش إلى الفئتين المذكورتين أعلاه، لاحظنا أن الفئة الأولى المتمثلة في **المعبودات المورية**، وعددها عشرة، اكتنفها الغموض خاصة فيما يتعلق بتسميتها، أما الفئة الثانية الخاصة بالمعبودات المحلية، وعددها أحدى عشرة، فكلها تحمل أسماء، وللتمييز بينهما أطلقنا على الثانية اسم **المعبودات المحلية المشخصة**.

المعبودات المورية

وردت في النقائش اللاتينية الخاصة بمقاطعات شمال أفريقيا (البروقنصلية ونوميديا وموريطانيا)، إهداءات ونذور لمعبودات محلية نعتت بالمورية. جاءت إما بصيغة المفرد المؤنث (*Dea Maura*) أو صيغة المفرد المذكر (*Dis Mauris*)أو بصيغة الجمع(– Dii Mauris– Gentis Maurea *Maurorum Augustorum sacrum*...). هذا يدل على أنها عبدت بشكل فردي أو بشكل جماعي.ترى(.YAHIAOUI N) أن إهداء نقيشة لمجموعة من المعبودات يعتبر تقليد محلي حيث لم يسبق أن قدمت اهداءات أو نذور لمعبودات رومانية بشكل جماعي[15]. هذا ما يمكن تأكيده من خلال نقائش معبودات الثالوث الكابيتولي؛ فرغم تقاسمها نفس الفضاء التعبدي إلا أن أسماءها الثلاثة تذكر في النقيشة بشكل متتابع (جوبيتر – جنون - مينرفا).

لاحظنا كذلك أن النقائش لا تذكر أسماء تلك المعبودات، باستثناء نقيشةواحدة عثر عليها بهنشير رمضان[16]بالبروقنصلية،تحمل عبارة المعبودات

المورية(*Diis Mauris*) متبوعة بثلاث كلمات من أصول محلية (*–Fudina Vacurtum- Varsis*)، وهي دون شك أسماء لمعبودات محلية. أما النقائش محل الدراسة فكلها تذكر فقط عبارة المعبودات المورية، هذا ما يجعل التعرف إلى شخصياتها أمرا صعبا، إن لم نقل مستحيلا؛ إذ يكتنفها غموض كبير على حد تعبير مختلف الباحثين الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع[17].

نجهل المجالات التي خصت بها المعبودات المورية، باستثناء كونها معبودات حامية. يرى (GSELL St.) أنها معبودات السكان المحليين بشمال أفريقيا، كانت تعبد قبل الوجود الروماني في المنطقة، إلا أنها لم تخلد بنقائش أو حتى رسومات إلا عقب التوسع الروماني حيث وضع لها الأهالي المترومنون نذورا.[18] أما (CAMPS G.) فكتب في أول مقال له حولها، أنها تخص الفرق العسكرية من أقل رتبة إلى أسماها؛ توكل لها المهام المستعصية ويلجأ إليها بغرض تحقيق الانتصارات، خاصة لو أخذنا بعين الاعتبار كون تأريخ معظم نقائشها يتزامن مع فترة الاضطرابات[19].أما (BENABOU M.) فيرى أنها عبدت من طرف المدنيين والعساكر على حد سواء[20].

مرة أخرى وصف (G.CAMPS) في مقالين آخرين المعبودات المورية بالمعبودات التي لم تجد لنفسها مكانا في البانثيون الروماني[21]، فبقيت محافظة على شخصيتها المحلية، وقد شبهها بالقبائل الأفريقية المحلية التي لم تجد مكانا لها ضمن المجتمع الروماني، فأضحت أجنبية على أراضي أفريقيا الرومانية، وكثيرا ما ثارت تلك القبائل وانتفضت ضد الوجود الروماني، ولعل أعنف وأشد المقاومات شهدتها أراضي موريطانيا. لهذا السبب عممت عبارة المور على كل الأقوام الأفريقية التي لم تخضع[22]، بغض النظر عن موقعها الجغرافي [23]، فاقترح تلك الفرضية على المعبودات المورية، إذ يرى أنها محلية حافظت على أصولها وهويتها ولم تقبل ارتداء ثوب الرومنة ولم تبحث عن مكان لها ضمن المجمع الإلهي الروماني إلا أنها نجحت

في كسب فئة كبيرة من المجتمع كما نجحت في الانتشار في كل مدن المقاطعات الرومانية بأفريقيا[24].

نعطي في ما يلي كل النقائش اللاتينية التي ذكرت المعبودات المورية بصيغها المختلفة والتي عثر عليها، لحد الآن، في مختلف مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية وذلك بهدف التعرف إليها وإلى هوية الأشخاص الذين عبدوها سواء من خلال تسمياتهم أو من خلال وظائفهم.

النقيشة رقم1[25]:نقيشة إهدائية مكرسة **لمعبودة مورية**(*deamaura*)، مؤرخة بسنة299[26].عثر عليها بمدينة *Albulae*(عين تموشنت)،تعود لفترة الامبراطوريين **ديوكليسيانوس وماكسيميان** الأغسطسيين،وكذا **كونستانس وماكسيميان** الشريفين القيصريين،كما هو موضح في نص النقيشة. وضعت من طرف مسؤول المداخيل السنوية ومسؤول الخزينة لمدينة **ألبولاي** (*curatorispunctor*)وهو **كايوس يوليوس فورتوناتوس**.هذا الأخير قام بترميم معبد وتمثال المعبودة المورية بمعية ثلاث محسنين(évergétes)[27]،كلهم أعضاء من الماجسترا برتبة مسؤولي بلديين ثنائيين وكذا مسؤولي للحياة الثقافية.كتب هذه النقيشة **تيتوس فلافيوس فورتوناتوس** في260من سنة المقاطعة.

ذكرت هذه النقيشة أشخاص بتسميات ثلاثية ما يدل على تمتعهم بحق المواطنة الرومانية، كما ذكرت مناصبهم الإدارية، فكلهم من طبقة نخبة مدينة *Albulae* (عين تموشنت) لاحظنا أن من بين هؤلاء الأشخاص، هناك من يحمل كنى من أصول محلية، ما دفعنا للقول أنهم من أصول محلية، ترومنوا، ثم سعوا وراء كسب المناصب والألقاب، فأصبحوا من عناصر النخبة. مكانتهم في المجتمع لم تمنعهم من الاستمرار في تبجيل معبودتهم، وأكثر من ذلك ساهموا بمالهم الخاص، في ترميم تمثالها والمكان الذي كانت تقام فيه الطقوس الخاصة بها. كما يمكن أن نضيف أن تقاسم تلك

المعبودة نفس النقيشة مع أباطرة دليل على مكانتها لدى واضعي النقيشة، ولما لا ضمن سكان تلك المدينة، ما يجعلنا نصنفها مع المعبودات الرسمية.

النقيشة رقم 02:[28] نقيشة نذرية مكرسة للمعبودات المورية الشافية والمحققة للأماني (*Diis Prosperis Mauris Salutaribus*)عثر عليها بمدينة *Altava* (أولاد ميمون) مؤرخة بما قبل 208[29]. وضعت من طرف **كايوس فانيوس يونيانوس**، الذي كان عسكريا، فضابطا برتبة (*Praefectus*)، بالكتيبة الساردية، تحققت أمنيته فضحى بحيوان.

النقيشة رقم 03 [30] : نقيشة نذرية مكرسة للمعبودات المورية الشافية أو المنقذة (*Dis Mauris Salutaribus*) مؤرخة بين 222 - 235 [31]. عثر عليها بمدينة *Altava* (أولاد ميمون). وضعت من طرف **أوريليوس إيكسوراتوس**، الذي كان ضابطا برتبة (*Decurio*) في الجناح الباثروني وضابطا برتبة (*Praepositus*) بالكتيبة الساردية السيفرية. للاشارة فإن هذه الكتيبة خيمت بمدينة Rapidum (جواب) ثم تحول مقرها إلى *Altava* (أولاد ميمون) بعد أن تغيرت الحدود الجنوبية لموريطانيا القيصرية في فترة حكم الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس، في حوالي 201 م.[32]

نقيشتي *Altava* (أولاد ميمون) عبارة عن نذرين وضعا من طرف ضباط الكتيبة الساردية، لنفس المعبودات، في فترة زمنية مختلفة، حيث أرخت الأولى بما قبل سنة 208، أي قبل أن تنتقل قيادة الكتيبة إلى شخص من طبقة الفرسان[33]. بينما أرخت الثانية بين 222-235 التي تمثل فترة حكم الامبراطور الاسكندر سيفيروس، حيث أضيفت عبارة السيفرية إلى تسمية الكتيبة.[34] يدفعنا ذلك للقول أن تلك المعبودات كان لها معبدا بالمنطقة، قد لايكون بنفس ضخامة وجمال المعابد الرومانية، لكن من المؤكد أنها كانت تملك مكانا تقام فيه الطقوس الخاصة بها.

النقيشة رقم 04[35] : نقيشة إهدائية مكرسة للمعبودات المورية (*Diis(!) Mauricis*)عثر عليها بمدينة *Caesarea*(شرشال) مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثالث[36]. وضعت من طرف **ماركوس بومبونيوس فيتليانوس** الذي كان مسؤولا عن مجموعة من القبائل الأفريقية بمقاطعة موريطانيا القيصرية (لم تذكر النقيشة أسماء تلك القبائل)، ومسؤولا عن أملاك الامبراطور، كما كان عسكريا ثم ضابطا في البحرية الجرمانية.

يبدو أن الشخص الذي أهدى النقيشة كان يشغل منصبا مهما في المقاطعة فبالإضافة إلى مهامه العسكرية، كان مكلفا بالإشراف على مجموعة من القبائل المحلية[37]، وقد منح له لقب (*proc(urator) Aug(usti) ad curam gentium*)، قبل أن يعين قائدا على البحرية الجرمانية[38].

جرت العادة أن يشرف على القبائل المحلية مسؤولا رومانيا برتبة (*praefectus gentis*)،الذي يتم تعيينه من طرف الإمبراطور الروماني لغرض الإشراف ومراقبة المسؤول المباشر عن تلك القبائل*(*princeps gentis*)[39]، الذي يتم اختياره ضمن سكان القبيلة ولا يحق له مباشرة أعماله دون إذن من الإدارة الرومانية، الممثلة عادة في شخص الـ (*praefectus gentis*)[40]. أما رتبة(*procurator gentium*) فلم يسبق ذكرها في أية نقيشة لاتينية، فربما تكون استحدثت بشكل استثنائي نظرا لكون الشخص المعين لا يشرف على قبيلة واحدة فقط،بل مجموعة من القبائل،يرى(LENGRAND D.)[41]أن هذا المنصب قد استحدث نظرا للظروف الاستثنائية التي كانت تعيشها المنطقة خلال تلك الفترة من اضطرابات وثورات متكررة، ما دفع بالإدارة الرومانية إلى خلق هذا المنصب بغية التقليل من أعباء حاكم المقاطعة، وذلك بتكليف (*M(arcus) Pomponius Vitellianus*) بمهمة مراقبة القبائل المحلية الثائرة. عرفنا من خلال النقيشة أيضا أن هذا الشخص أصبح ضابطا للبحرية الجرمانية، ثم عاد إلى *Caesarea*(شرشال) ليضع إهداء للمعبودات المحلية.[42]

النقيشة رقم5[43]: نقيشة نذرية لمعبودات الوطن والمعبودات المورية الحامية (*Diis(!) Patriis et Mauris / Conservatoribus*)عثر عليها بمدينة *Zuccabar* (مليانة) مؤرخة بالثلث الأخير من القرن الثالث، وضعت من طرف حاكم المقاطعة **أيليوس أيليانوس**، على شرف تحقيق أمنية إلقاء القبض على أشخاص من قبيلة **البوار*** مع عائلاتهم.

أيليوس أييليانوس كان من طبقة الفرسان (*Vir Perfectissimus*) التي تعني شخصية ممتازة وكاملة، ثم أصبح حاكما للمقاطعة بعد سنة 263، أما عن أصله الجغرافي فهو من بانونيا السفلى[44].

جرت العادة أن تقدم النذور المتعلقة بالمهام العسكرية لمتصدر قائمة معبودات البانثيون الروماني، أي المعبود يوبيتار، فقد لاحظنا ذلك في النقائش النذرية التي وضعها حكام مقاطعة موريطانيا القيصرية عقب انتصارهم في إخماد الثورات التي أشعلتها قبائل البوار[45] وقبائل الحلف الخماسي[46]. لكن يبدو أن نقيشة *Zuccabar* (مليانة) قدمت لنا الاستثناء، بوضع النذر لمعبودات محلية. هذا يدفعنا للقول أنها نجحت في صنع مكان لها مع كبار معبودات البانثيون الروماني، بعد أن فشلت تلك الأخيرة في إخماد ثورات القبائل المحلية، فاستنجد بها المسؤولون.

النقيشة رقم6[47]نقيشة إهدائية لمجموعة من المعبودات بما فيها المعبودات المورية(*Diis Mauris*).عثر عليها بمدينة*Rapidum*(جواب)، مؤرخة بحوالي منتصف القرن الثالث[48]. وضعت من طرف **ماركوس فورنيوس دوناتوس** وهو فارس روماني، كاهن دائم وكان مسؤولا(*expraefecto gentis*)على قبيلة([*Masat/*])أو وفي قراءة (.SALAMA P) [49] ([ ]*Mazac*).

أهديت هذه النقيشة لثلاث مجموعات من المعبودات، الأولى تمثلت في معبودات رسمية من البانثيون الروماني وهم **يوبيتار، سيلفان، ماركور وساتورن**، المجموعة الثانية تمثلت في التجريديات المؤلهة وهي **فورتونا**،

فيكتوريا أما المجموعة الثالثة فتمثلت في **المعبودات المورية.** وحسب (LAPORTE J.P) فإن الثلاثية في التعبد، تقليد خاص بفئة الجنود[50].

في هذه النقيشة ذكرت المعبودات المورية بمعية مجموعة من المعبودات الرومانية الرسمية ما يثبت مرة أخرى أهميتها، فحسب ضننا، فهي لا تقل أهمية عن كبار معبودات البانثيون الروماني. أما بخصوص الشخص الذي وضع النقيشة فيبدو من خلال تسميته أنه محلي مترومن، وصل إلى طبقات النخب الاجتماعية، عينته الإدارة الرومانية مسؤولا على قبيلة محلية، قد تكون نفس القبيلة المذكورة في النقيشة الليبية(Kerfala)[51] وهي قبيلة (*Mascebenorum*)حيث يرى(SALAMA P.)[52]أن الترجمة اللاتينية لاسم القبيلة المذكورة في النقيشة تعطينا هذا الاسم، وهو قريب من اسم القبيلة المذكور آنفا في نقيشتنا.

النقيشة رقم7[53] نقيشة غير كاملة، وهي إهدائية لمعبودات الأخوة(*diis Fratris*)، المعبودات المورية المضيافة (*Hospitibus diis Mauricis*) والمعبود الحامي للمكان (*Genio loci*).عثر عليها بمدينة *Setifis* (سطيف)[54] أرخها (CAMPS G.) بسنة 260[55]. بينما أرختها (KASDI Z.) بما بين 255 و259[56]. وضعت النقيشة من طرف **ماركوس كورنيليوس أوكتافيانوس** تقترح الباحثة (FENTRESSE[57])كتكملة للنص إضافة كلمة(*Saturno*)في بدايته، ليصبح إهدائي للمعبود ساتورن والمعبودات المذكورة.

بخصوص الشخص الذي وضع الإهداء فلم تفدنا النقيشة بمعلومات كثيرة حوله باستثناء أنه مواطن روماني، كونه يحمل التسمية الثلاثية. لكن لو رجعنا إلى الجداول الأنوماستية الخاصة بمقاطعة موريطانيا القيصرية، فنجد اسمه مذكور في العديد من النقائش[58]،تبين من خلالها أنه كان ضابط بالجيش الروماني[59]،كما أنه عين حاكما على مقاطعة موريطانيا القيصرية

بين (255-259) فقاد معركة ضد متمردين من قبائل البوار[60]، خلد انتصاره على نقيشة رسمية عثر عليها بمنطقة الملاح، جنوب – غرب ستيفيس[61].

حسب (KASDI Z.) فإن تقلد (*M.Cornelius Octavianus*) لمناصب عسكرية، بالمنطقة جعلته يتعرف عليها عن قرب، لذلك فإن تعيينه على رأس مقاطعة موريطانيا القيصرية، كان أمرا صائبا[62]. خاصة لو أخذنا بعين الاعتبار الظروف التي كانت تمر بها المقاطعة في تلك الفترة، من ثورات المحليين كثورات قبائل البوار المتكررة. في الحقيقة هذا التعيين يذكرنا بما حدث في الفترة السيفرية، التي عرفت تغيير خط الليمس بسبب كثرة الثورات ما أدى إلى تعيين (*Octavius Pudens*) الذي تعود أصوله لمدينة (Auzia) سور الغزلان، استنادا إلى نص إهدائي وضعه سكان تلك المدينة على شرفه وصف فيه بـ (*Municips Pius Auziensis*) .[63]

النقيشة رقم 08 :[64] نقيشة نذرية للمعبود الموري المنقذ (*Dis Mauris [Con]servatoribus*) والمعبودات الحامية لسطافيس.عثر عليها بـ *Satafis*(عين الكبيرة)[65]. وضعت من طرف **سالوستيوس ساتورنينوس**، الذي كانا جلادا **(***ex quaestionarius***)** ثم أصبح جنديا بأجر مزدوج (*duplicarius beneficiaries*). قام هذا الشخص بتزيين معبد بزخارف خيطت من ماله، كما قدم أضحية حيوانية بعدما تحققت أمنيته. تبين لنا من خلال هذه النقيشة أن المعبودات المورية كان لها معبدا بمدينة سطافيس.

في هذه النقيشة ذكر المعبود الموري بصيغة المفرد المذكر وليس بصيغة الجمع. بخصوص الشخص الذي وضع النقيشة فهو من طبقة الجنود ينتمي إلى سلك صف الضباط للجيش الروماني، هذه النقيشة لا تحمل معلومات أخرى عن تقلده لمناصب عسكرية أخرى والتحاقه بسلك الضباط.

النقيشة رقم 09:[66] نقيشة إهدائية إلى الإرادة الإلهية المورية الأغسطسية المقدسة(*Numini Maurorum Augustorum sacrum*) عثر

عليها بـ *Satafis*(عين الكبيرة)[67]. وضعت من طرف **كايوس يوليوس نوفلوس.** على شرف الأشراف أو النبلاء (*ob honorem patricium*)، هذه عبارة قليلة الاستعمال، فيرى (.AUDOLLENT A)[68] أن التفسير الوحيد لوجودها في هذه النقشة هو انتماء صاحبها إلى أشراف أو نبلاء الإمبراطور قسطنطين (*les Patriciens de Constantin). أما عن عبارة (*cultoribus*) ففي هذا النص تؤدي معنى الإيمان والوفاء. بالنسبة للجملة الأخيرة من النقيشة (*sua p(ecunia) cum deal/bamentum d(ecreto) d(ecurionum)*)، فيرى نفس الباحث أن لا معنى لها[69]. فحاولنا ترجمتها على النحو التالي : "قام بأعمال التبييض أو التجيير من ماله الخاص وبقرار من المجلس البلدي". فكلمة (*dealbamentum*)من أصل(*dealbatio*) تعني التبييض أو التجيير [70]. للإشارة فإن تبييض أو تجيير الأشياء المقدسة تدخل ضمن الطقوس الشرقية.[71] إذن فالمعنى الأخير للنقيشة هو قيام شخص من النبلاء بتبييض أو تجيير مكان المعبودات المورية المقدسة، وذلك من ماله الخاص وبقرار من المجلس البلدي، وذلك على شرف النبلاء أو الأشراف الأوفياء.

النقيشة رقم10[72] نقيشة إهدائية للمعبود الروماني يوبيتار ومعبودة القبيلة المورية (*genti et Maurae*)عثر عليها بـ *Saldae* (بجاية).عبارة عن نقيشة مترية إهدائية،وضعت عقب الانتصار على عدو حاول اقتحام المدينة فتصدت له مجموعة من الشباب(*iuvenes*).قام الباحث(.LESCHIL) بدراسة تحليلة عن هوية هؤلاء الشباب وعن انخراطهم ضمن هيئة تعمل على تعليم مبادىء الثقافة الرومانية وسط المجتمع المورى الذي رفض الخضوع [73].

ذكرت في هذه النقيشة معبودة القبيلة المورية وهذا دليل على أن واضعيها، حافظوا على تقديس حامية القبيلة حتى بعد ترومنهم وانخراطهم في هيئات رومانية رسمية، فقدموا لها إهداء عقب انتصارهم على سكان تلك

القبيلة، التي تحميها. كما أن ذكر المعبودة مباشرة بعد يوبيتار، كبير المعبودات الروماني، ومتصدر الثالوث الكبيتولي، أعطاها صبغة رسمية حيث أخذت المكان الذي اعتادته جنون أو مينرفا.

هذا بخصوص المعبودات المورية التي ذكرت في النقائش اللاتينية الخاصة بموريطانيا القيصرية، والتي ذكرت إما بصيغة الجمع أو بصيغة المفرد، دون الاشارة إلى أسمائها. أما في الشطر الثاني من الدراسة سنتطرق إلى الفئة الثانية من المعبودات الأفريقية، التي ذكرت أسماؤها في النقائش، والتي سميناها المعبودات المحلية المشخصة.

المعبودات المحلية المشخصة

تركت النقائش اللاتينية الخاصة بشمال أفريقيا،قائمة مهمة من أسماء معبودات محلية،نقشت في نصب نذرية أو إهدائية. جاءت أغلبها لوحدها، مثل نذور المعبود(Bacax)بكاكس،التي نقشت مباشرة على جدران مغارة جبل طاية قرب*Thibilis*(سلاوة عنونة).وجاءت أخرى على شكل مجموعات مثل معبودات(*Vaga*)باجا،وهي عبارة عن نقيشة إهدائية لسبعة آلهة محليةوهيماكورتام(Macvrtam)، ماكورغوم(*Macvrgvm*)، يهينام(Vihinam)، بوذ شور(*Bonchor*)،فارسيسيما(*Varsissima*)، ماتيلام(*Matilam*)، إيونام (*Ivnam*)[74].

عثر بمقاطعة موريطانيا القيصرية، أيضا على مجموعة من نقوش لاتينية تحمل أسماء لمعبودات محلية، وضعت على شرفها إهداءات أو نذور من طرف أشخاص آمنوا بها، وقد أحصيناها فيما يلي بهدف التعرف إليها وإلى الأشخاص الذين وضعوا النقائش.

النقيشة رقم 11 : [75]نقيشة المعبود **أبادير** عثر عليها بـ *Malliana* (الخميس) [76].نص النقيشة غير كامل إلا أنه يتحدث عن وضع مذبح للمعبود المبجل **أبادير**(*Abaddir*).يرى(GSELL St) أن أصل كلمة أبادير فينيقي، وتعني الحجارة المقدسة (*Bétyle*)، فتبجيل الحجارة كانت من الطقوس

الفينيقية التي عرفت انتشارا بشمال أفريقيا واستمرت خلال الفترة الرومانية، كما اقتبس نفس الباحث من الرسالة الثامنة عشر (XVIII) للقديس أوغسطين، الذي اعتبر الأبادير (*Abaddires*) معبودات الوثنيين بنوميديا[77].أما (CAMPS G.) فيعتقد أن المعبود الأفريقي بعل آمون المترومن، قد يكون مختبئ وراء هذه التسمية.[78] لم يوضح الباحث المعطيات التي جعلته يقدم هذه الفرضية. كما أن تبجيل الحجارة وتقديسها كان منتشرا بشمال أفريقيا، فقد يتم تبييضها (تجييرها) قبل استعمالها في الطقوس الدينية، مثلما أثبتت ذلك نقيشة عثر عليها بهنشير السريرة بالبروقنصلية.[79]

النقيشةرقم 12:[80] نقيشة المعبود **أوليسوا*** عثر عليها بـ *Pomaria* (تلمسان). وهي إهدائية لهذا المعبود المحلي الذي وصف بالمعبود المبجل أوليسوا(Deo Sancto Aulisuae). وضعت من طرف **فلافيوس كاسيانوس** الذي كان ضابطا في الجناح الاستكشافي البوماري السيفيرياني برتبة (*praefectus*). تشكل هذا الجناح العسكري من عناصر محلية من أصل مدينة بوماريا (تلمسان)،[81] إذن فواضع النقيشة من أصول محلية، ترومن ثم أصبح ضابطا بالجيش الروماني، وبقي متمسكا بهويته المحلية من خلال ابراز ولائه الديني والعقائدي لمعبود محلي.

النقيشة رقم 13 : [82]نقيشة ثانية خاصة بالمعبود **أوليسوا** عثر عليها بنفس المدينة (*Pomaria* (تلمسان))،وصف في هذه النقيشة، بالمعبود الذي لا يقهر(*Deo Invicto Aulisvae*). وضعت النقيشة من طرف **م...فل...** الذي كان ضابطا بالجناح الاستكشافي البوماري الكورديانى برتبة(praefectus) كما كان مسؤولا على أملاك الامبراطور الحاكم في تلك الفترة، وهو الإمبراطور غورديان (Gordien) 238-244م.

النقيشة رقم 14[83]نقيشة ثالثة خاصة بالمعبود **أوليسوا** عثر عليها بمنطقة عين خيال*،الذي وصف بالمعبود المبجل أوليسوا

(DeoSanctoAulisvae). وضعت من طرف كايوس أيبليوس فيكتور تحت رعاية **سكستوس يوليوس أنجينيوس** الذي كان ضابطا بالجناح الاستكشافي البوماري والكتيبة الساردية، برتبة (*praepositus?*). ينتمي هذا الشخص إلى نفس الجناح العسكري المذكور في النقيشتين، كما أنه كان ضابطا بالكتيبة الساردية الثانية، التي أسست معسكر *Rapidum*(جواب)، قبل أن تنتقل إلى مدينة *Altava* (أولاد ميمون).[84]

لاحظنا أن النقائش الثلاثة المهداة للمعبود أوليسوا،وضعها ضباط ينتمون إلى نفس الفرقة العسكرية وهي الجناح الاستكشافي البوماري(السيفيري بالنسبة للنقيشة الأولى والغورديانى بالنسبة للنقيشة الثانية)،هذا الجناح،كما أسلفنا، مشكل من عناصر محلية،لذا يمكن القول أن أولائك الضباط اعتادوا عبادته وتقديسه،فأظهروا تمسكهم به حتى بعد تقلدهم لمناصب عسكرية مهمة،وقد لجؤوا إليه بغرض الحماية،فنعت بالمعبود المبجل أوالمقدس(*sanctus*) في نقيشتين والمعبود الذي لا يقهر(*invictus*) في نقيشة واحدة،ما يدل على المكانة الكبيرة التي كان يحظى بها.

بخصوص المعبود **أوليسوا** فلا شك أنه محلي ذكر في النقائش السالفة بموريطانيا القيصرية، إضافة إلى نقيشتين بموريطانيا الطنجية[85]. اما عن هويته فاختلفت أراء الباحثيين فيها، فيرى (LENOIR M.)[86] أن لهذا المعبود علاقة بالمعبود الروماني القديم (*Consus*) الذي كانت تقدم له بواكير المحاصيل والغلال، كما كانت تقام له حفلات سباق الخيول، اعتمد في ذلك على النصب الذي عثر عليه بـ *Volubilis* (وليلي) والذي يحمل صورة للحصان ومواضيع أخرى لها علاقة بالزراعة. أما (CAMPS G.) فيرى أنه خاص بفئة الجنود، لكن تراجع عن تلك الفكرة استنادا إلى أحد نصي موريطانيا الطنجية الذي وضع من طرف إسكافي من طبقة المحررون[87] أما

(.CHAKER S) فيقول أنه من المعبودات الحامية كون تسميته مشتقة من الجذر(AWL) الذي يعني "السهر على أو الحماية "[88]، كما ترى فيه (.YAHIAOUI N) معبودا للزراعة وحاميا للمحاصيل الزراعية، كما ربطت وجود نقيشتين خاصة بهذا المعبود بموريطانيا الطنجية بمرافقته لقبائل البوار أثناء عبورهم لنهر الملوية[89]. إذن فالمعبود أوليسوا معبود محلي مهمته هي السهر على حماية الأشخاص والمحاصيل، كثرت عبادته عند فئة الجنود كونهم يعيشون ظروف تستدعي الحماية، كما عبد من طرف الفئات الأخرى من المجتمع، ومن المرجح أن يكون هو المعبود الخاص بقبائل البوار.

النقيشة رقم 15: [90] نقيشة غير كاملة خاصة بالمعبود **أوزيوس** الذي نعت بالمعبود الحامي للمستعمرة. عثر عليها بـ *Auzia* (سور الغزلان). وضعت النقيشة من طرف **إكستريكاتوس...** أرخت بسنة 225 م، تذكر اسم معبود محلي، لم يذكر في نقائش أخرى.

نلاحظ أن اسم المستعمرة الرومانية (*Auzia*) هو تأنيث لاسم ذلك المعبود المحلي، ما دفع (CAMPS G)، للقول أن تلك المستعمرة أخذت اسمها من ذلك المعبود المحلي، فأصبح حاميها[91]..أما عن الأشخاص المذكورين في النقيشة، فدون شك من أصول محلية كما يبدو واضحا من خلال كناهم المحلية (رغم أن النقيشة غير كاملة).

إذن فالمعبود (*Auzius*)، معبود محلي خاص بمستعمرة أوزيا وكان يعبد من طرف الأهالي والمترمنين، الذين خلدوه من خلال تلك النقيشة اللاتينية.

النقيشة رقم16 : [92]نقيشة المعبود **إنقيروزوقلزيم** عثر عليها بـ *Vanisnesi* (حسناوة)، بالقرب من برج بوعريريج. تتحدث النقيشة عن إقامة سوق سنوية بهذه المنطقة التي تقع بالقرب من مقاطعة نوميديا، وذلك تحت حماية معبودات عديدة، يتعلق الأمر بكل من جوبيتار ويوبا وحامية المدينة، إضافة إلى المعبود إنقيروزوقلزيم، الذي ذكر بصغة الجمع،

ويبدو أنه معبود محلي لم يسبق ذكره في نقائش أخرى، يرى الباحثون على غرار(CAMPS G). أن تسمية هذا المعبود تبدو غريبة ويذهب لحد القول أنه من الأرجح أن يكون هناك خطأ إما في المعلم الذي يحمل النص أو خطأ أثناء نسخ الكتابة[93]

نجهل مكان وجود تلك النقيشة حاليا، فيصعب علينا تأكيد أو نفي فرضية الباحث، لكن لو تمعننا في الاسم نجد أنه من الأسماء المركبة فيها جذرين (إنقير) و(أقلزيم) هذا الأخير يعني باللغة الأمازيغية الحالية المعول الذي يستخدم في نبش وتقليب التربة الزراعية أو الفأس الذي يستخدم في تقطيع الخشب، وكلتهما مرتبطتين بالزراعة، ما يدفعنا للقول أنه قد يكون معبود المحاصيل الزراعية الخاص بتلك المنطقة.

النقيشة رقم17[94] نقيشة نذرية للمعبود **إيمصال** عثر عليها بـ *Tubusuptu* (تيكلات). وضعت من طرف **لوكيوس بيركينيوس روقاتوس ابن لوكيوس من قبيلة ستيلاتينا** تحققت أمنيته فضحى بحيوان.

لاحظنا أن الشخص الذي وضع النذر مواطنا رومانيا، ليس من أصول محلية بل من الوافدين الإيطاليين، فهو مسجل في قبيلة(*Stellatina*) وهي القبيلة الخاصة بسكان منطقة (Bénévent)[95] بإيطاليا.

تكمن أهمية هذه النقيشة في النذر الذي وضع لمعبود أفريقي غير معروف،من طرف مواطن روماني من أصول إيطالية،فبالرغم من كثرة معبودات البانثيون الروماني وتشعب اختصاصاتها،إلا أن ذلك الشخص فضل تقديم نذره لذلك المعبود، فهل عجزت المعبودات الرومانية عن تحقيق أمانيه؟

بالنسبة لاسم المعبود فهو دون شك محلي، لكن اعتدنا سماعه كاسم شخص، فعرفت المملكة النوميدية ملكين يدعيان يمصال الأول (؟ - 118

ق.م.) ويمصال الثاني(88 – 60 ق.م.). كما استمر ذلك الاسم في المجتمعات المحلية إلى غاية القرون الوسطى* ثم اختف ليعود مجددا في المجتمع الحالي.

النقيشةرقم18[96]نقيشة المعبود **يوبا** عثر عليهابـVanisnesi (حسناوة)،بالقرب من برج بوعريريج(أنظر النقيشة رقم16).ذكر اسم ذلك المعبود في نفس النقيشة التي ذكرت،**إنقيروزوقلزيم**،وجاءا مباشرة بعد المعبود يوبيتار.

اسم يوبا أيضا اعتدناه في أسماء الملوك المحليين، يوبا الأول آخر ملوك مملكة نوميديا وابنه يوبا الثاني ملك موريطانيا، وهذه أول مرة يذكر في هيئة معبود. فقد يكون المقصود به هو الملك يوبا الثاني، حيث تشير بعض المعطيات الحديثة إلى أنه وصل إلى درجة التقديس والتبجيل.[97] أو قد يكون اسم الملك في حد ذاته مستمد من اسم معبود كان يعبد بالمنطقة، فتحدث (CAMPS G.)، حول وجود قبيلة في منطقة البيبان جنوب *Vanisnesi* (حسناوة) تسمى قبيلة اليوبالنيون (*Iubaleni*)[98].

نرى أن كلتا الفرضيتان تحتملان الصواب، فتبجيل يوبا الثاني، إن لم نقل عبادته، أمر وارد كما أن وجود قبيلة تحمل تسمية قريبة من اسم يوبا بالقرب من مكان العثور على النقيشة، لا ينفي فكرة أن حامي تلك القبيلة يدعى المعبود يوبا.

النقيشة رقم 19 [99]نقيشة **المعبود ميدمانيم** عثر عليها بـ *Caesarea* (شرشال)،تحمل النقيشة كلمتين فقط وهما(*Deo Midmanim*)،رغم أن النصب الذي نقشت عليه يبدو كاملا ولا تظهر عليه آثار للتهشيم.اقترحت (DOISYH.)أن كلمة ميدمانيم لا تعني تسمية المعبود بل هي كلمة لها علاقة بواضعي النقيشة،فترى أنها الجمع المذكر لكلمة ميدمان،وهي كلمة من أصول سامية،حيث توجد بفلسطين مدن مثل مادمينا،مادمان ومادمانا التي تشبه تسمياتها الكلمة المذكورة في النقيشة.[100]هذه الفرضية لم تقنع

(CAMPS)كون الحرفين (*im*) في الأنوماستية الأفريقية لا يؤديان دوما صيغة الجمع.[101]

إذن فكلمة ميدمانيم هي تسمية لمعبود محلي لم يذكر في مكان آخر باستثناء في نقيشة قيصرية، ما يجعلنا نستنتج أن عبادته لم تتعد حدود مكان اكتشاف النقيشة.

النقيشة رقم 20 : [102] نقيشة نذرية خاصة بالمعبود **دراكو** عثر عليها بـ *Caesarea* (شرشال)،نعت فيها المعبود بالكبير والمقدس (*/ Deo Ma(g)no Draconi s(acrum)*)،وضعت النقيشة من طرف **ماركوس يونيوس أسكليبيادس**، الذي قدم قربانا حيوانيا بعد أن تحققت أمنيته.

بخصوص الشخص الذي وضع النقيشة فهو مواطن روماني يحمل كنية هلينستية، التي لا تعبر حتما عن أصوله الجغرافية، فقد يكون من أصول إغريقية أو ربما من أصول محلية اكتسب كنية إغريقية، نتيجة التأثر بالحضارة الإغريقية، فقد أثبتت الدراسة الأنوماستية لمدينة قيصرية أن العديد من العائلات أصبحت تطلق على أبنائها أسماء إغريقية تعبيرا منهم عن رقيهم الثقافي،حيث تعتبر الأسماء الإغريقية موضة ذلك العصر[103].للإشارة فإن هذا الشخص ينتمي إلى أشراف المدينة، فقد ذكرت تلك التسمية الثلاثية في نقائش أخرى[104] في المدينة والتي لا ترجع لنفس الشخص لكن لأشخاص مختلفة من نفس العائلة ما يؤكد انتقال تلك الكنية الهلينستية بين أفراد تلك العائلة الأرسطقراطية المحلية.[105]

أما فيما يخص المعبود دراكو أومعبود الثعبان فهو معبود محلي ذكر في العديد من النقائش اللاتينية الخاصة بشمال أفريقيا وهي: Cirt(قسنطينة) وAquae Flavianae(حمام الصالحين) بنوميديا وكذا في كل من Numulوالبقايا الأثرية للقلعة جنوب Thignica بأفريقيا البروقنصلية[106].إضافة إلى نقيشة أخرى اكتشفت مؤخرا بالغرب الجزائري، بمنطقة سعيدة، التابعة اقليميا

لمقاطعة موريطانيا القيصرية في الفترة الرومانية، هذه النقيشة لم أحصل على نصها،لكن ستنشر قريبا في مجلة(*l' Africa Romana*)،أين قدمها الباحث الجزائري الأكاديمي(عنان س.)بشكل حصري اثر فعاليات الملتقى21الخاص بتلك المجلة الذي انعقد بتاريخ06-09ديسمبر 2018بمدينة تونس.

النقيشة رقم21[107] :نقيشة المعبود **ماسين** عثر عليها في منطقة أبيزار بالقرب من *Bida Municipium*(جمعة الصهاريج). نقيشة غير كاملة،تحمل ثلاث عبارات فقط(*Tab(u)la deo Masin*)بمعنى لوحة أو طاولة المعبود **ماسين**.

قدم(.CAMPS G) فرضيتين بخصوص هذه النقيشة فإما أن تكون خاصة بمعبود محلي يبدأ اسمه بماسين، وقد سبق أن أعطتنا نقيشة *Magifae*(قصر البوم)[108] بنواحي تازبنت بتبسة حاليا، قائمة من أسماء معبودات محلية بما فيهم إثنين تبدأ أسماؤهما بماس يتعلق الأمر بكل من ماسيدن (*Masiden*) وماسيديس (*Masidice*)، أما الفرضية الثانية فتتعلق بالملك ماسينيسا وإمكانية وصوله إلى درجة التبجيل والتقديس[109].

قبل إعطاء حوصلة ونتائج هذه الدراسة،التي تضمنت كل المعبودات الأفريقية التي جاءت في النقائش اللاتينية الخاصة بمقاطعة مورطانيا القيصريةنود أن نقدم جدولا توضيحيا شاملا يحمل أسماء المعبودات ومختلف الصيغ التي ذكرت بها في النقائش وكذا أسماء وهويات أوفياء تلك المعبودات،إضافة إلى مكان الاكتشاف ورقم النقيشة في المدونة أو السنة الإبيغرافية.

جدول توضيحي لأسماء المعبودات الأفريقية بموريطانيا القيصرية وأوفياؤها:

رقم النقيشة	اسم المعبود	الصيغة	اسم وهوية الشخص الذي قام بوضع النقيشة	مكان الاكتشاف	المرجع
1	المعبودة المورية	Dea Maura	كايوس يوليوس فورتوناتوس وهو مسؤولا عن المداخيل السنوية وعلى الخزينة. وكتب النقيشة تيتوس فلافيوس	Albulae (عين تموشنت)	CIL VIII, 21665

			فورتوناتوس		
2	المعبودة الموريةDiis Prosperis Mauris Salutaribus		كايوس فانيوس يونيانوس وكان ضابطا	Altava (أولاد ميمون)	CIL VIII, 9831
3	المعبودة الموريةDis Mauris Salutaribus		أوريليوس إيكسوراتوس وكان ضابطا	Altava (أولاد ميمون)	CIL VIII, 21720
4	المعبودة الموريةDiisauricis		ماركوس بومبونيوس فيتليانوس كان مسؤولا على مجموعة من القبائل المحلية	Caesarea (شرشال)	CIL VIII, 9327
5	المعبودت الموريةDiis Mauris Conservatoribus		أيليوس أيليانوس الذي كان حاكم لمقاطعة موريطانيا القيصرية	Zuccabar (مليانة)	CIL VIII, 21486
6	المعبودت الموريةDiis Mauris		ماركوس فورنيوس دوناتوس فارس روماني مسؤول على قبيلة محلية	Rapidum (سور جواب)	CIL VIII, 9195
7	المعبودت الموريةHospitalibus Diis Mauris		ماركوس كورنيليوس أوكتافيوس ضابط بالجيش الروماني ثم حاكم المقاطعة	Setifis (سطيف)	CIL VIII, 8435
8	المعبودت الموريةDiis Mauris Conservatoibus		سالوستيوس ساتورنينوس كان جلادا ثم جندي بأجر مزدوج	Satafis (عين الكبيرة)	CIL VIII, 20251
9	الإرادة الإلهية الموريةNumini Maurorum Augustorum Sacrum المقدسة		كايوس يوليوس نوفلوس شخص من النبلاء الأوفياء	Satafis (عين الكبيرة)	CIL VIII, 20252
10	معبودة قبيلةGentiet Maurae		نقيشة مترية على شرف مجموعة من شباب	Saldae (بجاية)	A.E. 1928, 38

	المور		تصدوا للعدو		
11	المعبود أبادير	Abaddiri Sancto		*Malliana* (الخميس)	*CIL VIII, 21481*
12	المعبود أوليسوا	Deo Sancto Aulisuae	فلافيوس كاسيانوس ضابط	*Pomaria* (تلمسان)	CIL VIII, 9906
13	المعبود أوليسوا	Deo Invicto Aulisuae	م... فل...؟	*Pomaria* (تلمسان)	CIL VIII, 9907
14	المعبود أوليسوا	Deo Sancto Aulisvae	كايوس أيليوس فيكتور تحت رعاية الضابط سكتوس يوليوس أنجينوس	عين خيال	CIL VII, 21704
15	المعبود أوزيوس	Auzio deo	إكستريكاتوس...	*Auzia* (سور الغزلان)	CIL VII, 9014
16	المعبود إنقيروزو قلزيم	DiiIngirozoglezim		Vanesnesi (حسناوة)	CIL VIII, 20627
17	المعبود إيمصال	*Iemsali*	لوكيوس بيركينيوس روفاتوس ابن لوكيوس من قبيلة ستيلاتينا	*Tubusuptu* (تيكلات)	CIL VIII, 8834
18	المعبود يوبا	Iuba		*Vanesnesi* (حسناوة)	*CIL VIII, 20627*
19	المعبود ميدمانيم	Deo Midmanim		*Caesarea* (شرشال)	*A.E. 1952, 103*
20	المعبود دراكو	Deo a(g)no Draconi s(acrum)	ماركوس يونيوس أسكليبيادس	*Caesarea* (شرشال)	*CIL VIII, 9326*
21	المعبود ماسين....	*deo Masin[*		*Bida Municipium* أبيزار بالقرب من جمعة الصهاريج	*CIL VIII, 20731*

خلاصة

بعد قراءة وترجمة هذه النصوص اللاتينية، الخاصة بالمعبودات الأفريقية والتي استمرت عبادتها في ظل الاحتلال الروماني بقاطعة موريطانيا القيصرية، توصلنا إلى نتائج هامة لا تتعلق فقط بالمعبودات المحلية بفئتيها، بل كيف تمكننا هذه النصوص اللاتينية من التعريف بالهوية المحلية، فضلا عن إبراز هوية الأشخاص الذين عبدوها ووضعوا لها نذورا وإهداءات.

ساهمت النقائش اللاتينية، بشكل كبير في تعرفنا على المعبودات المحلية، التي وجدت حتما في المجتمعات قبل الاحتلال الروماني، وكانت تقام لها طقوس وحفلات خاصة بها، إلا أن الأدلة المادية التي تثبت وجودها تعود إلى الفترة الرومانية.

ذكرت معبودات الفئة الأولى في نقيشة واحدة بصيغة المفرد المذكر، وفي نقيشتين بصيغة المفرد المؤنث، أما في باقي النقائش فجاءت بصيغة الجمع، وهو فعلا تقليد محلي، توارثته الأجيال وبقي موجودا إلى يومنا، لكن أخذ صبغة أخرى، فنجد أن أفراد المجتمعات الحالية لشمال أفريقيا كثيرا ما يدعون أو يحلفون بصيغة الجمع، فعلى سبيل المثال، لا تزال بعض النسوة في منطقة القبائل (تحديدا قرية جمعة الصهاريج) يحلفن بحماة جبل فيوان، فيقلن بالأمازيغية "وحق أث لمدافيع ان فيوان" أي بحق حماة فيوان. أما فيوان فهو الجبل الذي بنيت على سفحه تلك القرية.

بخصوص الآراء التي وصفت تلك المعبودات المورية بالمعبودات التي لم تجد مكانا لها ضمن البانثيون الروماني، فقد أثبتت هذه الدراسة أنه بالرغم من كونها آلهة غير رسمية، إلا أنها نجحت في صنع مكان لها ضمن معبودات البانثيون، وأكثر من ذلك نجحت في أخذ مكان كبير ذلك المجمع الإلهي، وهو

المعبود يوبيتار، وقد تعرفنا على ذلك من خلال النقيشة رقم 05 المتمثلة في نذر للمعبودات المورية عقب إلقاء القبض على متمردي قبائل البوار، حيث لجأ حاكم المقاطعة، إلى تلك المعبودات، عوض اللجوء إلى المعبود يوبيتار، الذي تقدم له غالبا النذور المتعلقة بالمهام العسكرية.

ذكرت تلك المعبودات بصيغ مختلفة، كلها توحي إلى عظمتها وقوتها، فنعتت بالشافية والمنقذة والمضيافة والمحققة للأماني. أما المعبودات المحلية المشخصة فاقترنت أسماؤها في بعض النقائش بألقاب توحي إلى قوتها؛ فنعتت بالمبجلة والتي لا تقهر.

وبالنسبة للأماكن التي تقام فيها الطقوس المتعلقة بهذه المعبودات، فأثبتت الدراسة أن هناك معابد خاصة بها، حيث ذكرت النقيشة رقم 1، أعمال ترميم مست معبد وتمثال إلهة مورية بمدينة ألبولاي، إضافة إلى وجود معبد أو مكان تعبد خاص بها في ألتافا، وإلا كيف نفسر استمرار تقديم النذور لنفس المعبودات لفترة زمنية طويلة. كما لا يمكن إغفال وجود معبد خاص بتلك المعبودات بسطافيس،حيث أشارت نقيشتي المدينة إلى مكان تعبدها، فذكرت النقيشة رقم 8، أعمال قام بها جندي من صف الضباط في المعبد، أما النقيشة رقم 9،أشارت إلى أعمال تبييض مست مكان المعبودات المورية من طرف شخص من فئة النبلاء، ذلك المكان هو حتما نفس المعبد الذي أشير إليه آنفا.

كما لاحظنا أن معظم المعبودات المشخصة لم تذكر في نقائش أخرى باستثناء أوليسوا الذي ذكر في موريطانيا القيصرية والطنجية وأيضا دراكو الذي ذكر في نوميديا والبروقنصلية، ما يدفعنا للقول أن لكل منطقة أو قبيلة معبود خاص بها. كما أن هذه النقائش لم تخل من معلومات أخرى تتعلق خاصة في إمكانية تبجيل إن لم نقل تأليه الملوك النوميد، فقد ذكر في النقوش أسماء لملوك نوميد مسبوقة بعبارة (*Dius*)التي تعني الإله، تعلق

الأمر بكل من همصال ويوبا إضافة إلى الكتابة التي تحمل عبارة ماسين... التي قد تكون الحروف الأولى من اسم الملك النوميدي ماسينيسا.

أتضح أن جميع الأشخاص الذين قدموا نذورهم للمعبودات الأفريقية المدروسة، يتمتعون بالمواطنة الرومانية، كونهم يحملون تسميات ثلاثية (اسم شخصي- اسم عائلي – كنية)، أما عن أصولهم الجغرافية فنجدها مختلفة فمنهم الأهالي الذين حاولوا التمسك بهويتهم من خلال استمرار تقديس المعبودات الأفريقية، ومنهم الوافدون (من بانونيا وإيطاليا) الذين تبنوا تلك المعبودات غير الرسمية، لأسباب نجهلها.

شغل أولائك الأشخاص مناصب متباينة فمنهم شباب منخرط في هيئات إدارية ومنهم جنود برتب مختلفة من صف الضباط والضباط، ومنهم من له مناصب إدارية. بالإضافة إلى وجود نقائش لا تحمل أسماء أشخاص، سواء لكونها غير كاملة، أو لكون نص النقيشة جاء مقتضبا، ما جعلنا نعجز عن تحديد هوية واضيعها. ففي حالة النقائش غير الكاملة يمكن أن نفترض أنها خاصة بمواطنين رومان، وذات مناصب في المجتمع، أما باقي النقائش التي لم تذكر سوى عبارتين أو ثلاثة، فلا شك أنها وضعت من طرف سكان لم يشملهم القانون الروماني ولم يسعفهم الحظ في تبوأ مناصب عليا، وإلا كانوا قد ذكروها في نقائشهم المخلدة لذكراهم.

من خلال هذه الدراسة الموجزة والمختصرة، التي أردنا أن تكون نظرة عامة لموضوع المعبودات الأفريقية وأوفياؤها. والتي أحصيناها في النهاية على شكل جدول يحمل المعطيات اللازمة والخاصة بكل نقيشة. خلصنا إلى أن تبجيل المعبودات الأفريقية، بقي مستمرا في ظل الاحتلال الروماني في جل مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية، على غرار باقي مدن شمال أفريقيا، على الرغم من ثراء وتشعب معبودات البانثيون الروماني واختلاف اختصاصاتها. كما تمكنت تلك المعبودات من فرض نفسها، وبروزها من خلال النقائش

اللاتينية التي كانت المصدر الوحيد الذي أثبت وجودها، حيث ذكرت المصادر الأدبية عبادة الشمس والقمر لكن لم تشر إلى معبودات أخرى، فجاءت النقائش لتقدم لنا أسماء عديدة لمعبودات،تدفعنا للقول أن سكان شمال أفريقيا المحليين كان لهم بانثيون خاص بهم،خاصة لو رجعنا إلى نقيشتي(*Vaga*)باجا و*Magifae*(قصر البوم)التي أعطتنا أسماء عديدة لمعبودات ذكرت بترتيب يوحي إلى أنها تشكل مجمع إلهي.

بجلت وقدست تلك المعبودات من طرف فئات عديدة من المجتمع، بدء من الأشخاص البسطاء الذين لم تذكر النقائش أسمائهم أو مناصبهم، إلى مواطنين رومان يمتهنون مهن بسيطة، فإحدى نقيشتي المعبود أوليسوا، التي عثر عليهما بموريطانيا الطنجية، وضعها شخص كان أسكافيا. إضافة إلى فئة الجنود بمختلف رتبهم، وصولا إلى أصحاب أعلى الرتب والمناصب في المقاطعة المتمثل في شخص الحاكم.

الهوامش:

* مقاطعة موريطانيا القيصرية هي الجزء الشرقي من أراضي المملكة الموريطانية، التي أعلنت مقاطعة رومانية عندما ألحقتها الإدارة الرومانية بأراضيها عقب مقتل آخر ملك موريطاني الملك **بطليموس** وريث الملك **يوبا الثاني**، بأمر من الإمبراطور الروماني **كاليغولا** وقد سميت بالقيصرية نسبة لعاصمتها، "أيول"، التي سماها الملك **يوبا الثاني** "قيصرية "، عرفانا وتيمنا بالإمبراطور الروماني **أغسطس** الذي رباه في البلاط الإمبراطوري، أما كلمة "موريطانيا" فهي مشتقة من كلمة "المور" التي نُعت بها أقوام شمال أفريقيا الذين سكنوا القسم الغربي من المنطقة.

1 - CADOTTE (A.), La Romanisation des Dieux, *l'Interpretatio Romana* en Afrique du nord sous le haut empire, Boston, 2007, P.01.

2-GSELL (St.), M.A.A., Tome IV, P.374.

3-GSELL (St.), M.A.A., Tome VI, P.P.135-138.

4-PICARD (G.Ch.), Les Religions de l'Afrique Antique, Paris, 1954.

5-Ibid, P.3

6-BENABOU (M.), La résistance Africaine à la Romanisation, Paris, 1976

7-BENSEDDIK N., Asklépios, Eshmun mais encore…, Bollettiono Archeologia on line,volume spéciale, Roma, 2008. pp. 11-21.

Id, Esculape et Hygie en Afrique, Recherche sur cultes guerisseurs, Mémoire de l'Academie des inscriptions des belles lettres, tome 44, Paris, 2010.

Id, Esculape et Hygie, Classicisme et Originalité, dans ANt. Afr., n°33, 1997, pp. 143-154.

8-LEGLAY (M), Saturne Africain, tome I Monuments – tome II Histoire, Paris 1961.

9-CADOTTE (A.), Op.- cit.

10-CAMPS (G.), « Dieux africains et Dii Mauri », in 15 | Daphnitae – Djado, Aix-en- Provence, Edisud (« Volumes », no 15) , 1995 [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le 21 avril 2016.: http://encyclopedieberbere.revues.org/ P.P.2258-2340

Id., l'Inscription de Béja et le problème des Dii Mauri, R.Afr., 1954, P.P. 233-259.

Id. , Qui sont les Dii Mauri ?, dans Ant.Afr. XXVI, 1990, P.P. 131-153. Id., « Aulisua », in 7 | Asarakae – Aurès, Aix-en-Provence, Edisud (« Volumes », no 7) , 1989 [En ligne], mis en ligne le 01 décembre 2012, consulté le 16 mars 2016. http://encyclopedieberbere.revues.org/1225.:

11- بوسليماني ح.، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، أطروحة دكتوراه علوم في الآثار القديمة، (لم تنشر)، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.

12-WILLMANS (G.) ; MOMMSEN (Th.), Corpus Inscriptionum Latinarum, Tome VIII. (CIL VIII)

13- L'Année Epigraphique.

14- http://www.manfredclauss.de

15-YAHIAOUI (N.), Op.Cit., P.90.

16-CIL VIII, 14444.

17 - يمكن الإطلاع على قائمة المراجع لآخر مقال لكامبس حول الآلهة المورية :

CAMPS (G.), Dieux Africains et Dii Mauri, Op.-Cit., P.P.2339-2340

18- GSELL (St.) M.A.A., Tome VI, Op-Cit. P.P. 135-138.

19- CAMPS (G.), l'Inscription de Béja …..Op. Cit, P.250.

20- BENABOU (M.), Op. Cit., P. 319.

21- CAMPS (G.), « Dieux africains et Dii Mauri », Op.-Cit., P.2339.

22- CAMPS (G.), Qui sont les Dii Mauri ?, Op.-Cit, P.132.

23- CAMPS (G.), Dieux Africains et Dii Mauri, Op.-Cit., P.2321.

24- Ibid, P. 2321

25 -CIL VIII, 21665 : « Impp(eratoribus) Diocletiano et Maximiano Augg(ustis) et Constantio / et Maximiano nobilissimi(s) Caess(aribus) C(aius) Iul(ius) Fortunatus cur(ator) / ac disp(unctor) rei p(ublicae) Albul(ensium) temp{u}lum [d]eae Maurae ad pristinum / statum reformavit [duu]umvira[t]u C(ai) Iul(i) Gaitatis Iun(ioris) / et L(uci) Sei Felicis aedilicii L(uci) Arri Privati et C(ai) Muci Mu/ciani Iun(ioris) et Aur(eli) Dom[ ] Str() et Aur(elium) / Quintum et (A)em(ilius) a sua / ex(h)iberunt T(itus) Fl(avius) [Fortun]atus scripsit / anno p[rovinci]a(e) CCLX »

26-YAHIAOUI (N.), Op.-Cit., P. 40.

27- Ibid., P. 40.

28- CIL VIII, 9831 ; MARCILLET-JAUBERT (J.), les Inscriptions d'Altava, 1964., p. 235 : Diis Prosperis Mauris Salutaribus C(aius) Fannius Iunianus a Militiis Praef(ectus) Cohortis Sardorum V(otum) S(olvit) L(ibens) A(nimo) »

29- MARCILLET-JAUBERT (J.), Op.-Cit., p. 235.

30- CIL VIII, 21720 ; MARCILLET-JAUBERT (J.), Op.-Cit., p. 26: « Dis Mauris / Salutaribus / Aurelius E/xoratus dec(urio)/ alae Part(h)orum / praepositus / c(o)hortis / Sardorum Se/verianae ».

31- YAHIAOUI (N.), Op.-Cit., P. 66. ; MARCILLET-JAUBERT (J.), OpCit, P.26 ; LAPORTE (J.P.), RAPIDUM, le Camp de la cohorte des Sardes en Maurétanie Césarienne, sassari,1989, P.52.

32 - بوسليماني (ح)، المرجع السابق، ص. 26.

33- MARCILLET-JAUBERT (J.), Op.-Cit., p. 235

34- LAPORTE (J.P.), P. 52.

35- CIL VIII, 9327 : « Diis(!) Mauricis / M(arcus) Pomponius Vi/tellianus tribus / militiis perfunctus / proc(urator) Aug(usti) ad curam / gentium praef(ectus) clas/sis Germanicae »

36- LENGRAND (D.), Le limes Intérieur de la Notitia Dignitatum, des Barbares dans l'Empire, dans, Frontières et limites géographique de l'Afrique du nord antique, Hommage à Pierre SALAMA, Etudes réunies par Claude LEPELLEY – Xavier DUPUIS, Publication de la Sorbonne, Paris, 1999, P. 229.

37-LEVEAU Ph., L'aile II des Thraces, la tribu des Mazices et les praefecti gentis en Afrique du Nord, dans Ant.Afr.7, 1973, p.180.

38-LENGRAND (D.),Op-Cit, P. 230

*- القبائل المحلية هي تجمعات السكان المحليين الذين لم يشملهم القانون الروماني، لكنهم تحت المراقبة المستمرة من طرف الإدارة الرومانية، يترأس تلك القبائل مسؤولا ينوب عن باقي أفرادها، وهو بدوره تحت مسؤولية شخص روماني برتبة (*praefectus gentis*)، هذا يذكرنا بحال القبائل المحلية في فترة الاستعمار الفرنسي حيث كان يعين على رأسها شخص ينتمي إلى أفرادها يدعى القايد، الذي يكون تحت المسؤولية المباشرة لرئيس البلدية المختلطة.

39-SALAMA P., Kerfala (stèle libyque), dans Encyclopédie berbère,27,P11

40- LENGRAND (D.), op.-cit., p. 230.

41- Ibid, P.230

42- LEVEAU (Ph.), Op. – Cit, P. 181.

43- CIL VIII, 21486 : « Diis(!) Patriis et Mauris / Conservatoribus / Aelius Aelianus v(ir) p(erfectissimus) / praeses provinciae / Mauretaniae Caes(ariensis) / ob prostratam gentem / Bavarum Mesegneitsium / praedasque omnes ac fami/lias eorum abductas / votum solvit »

*-قبائل البوار هي قبائل من السكان المحليين عرفوا بمقاومتهم الشرسة في العديد من مناطق مقاطعة موريطانيا القيصرية، وسطها، غربها وجنوبها حيث ذكرتها النقائش اللاتينية في كل منZuccabar (مليانة)وRegia(أربال) إضافة إلى (البيض)، كما ذكرت تلك النقائش، في كل مرة، صعوبة مقاومتها وصعوبة إلقاء القبض على متمرديهاللتوسع أكثر في موضوع قبائل البوار يمكن الإطلاع على مجموعة من دراسات منها :

. مهنتل ج.، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللاتينية، المؤتمر 19 لاتحاد الآثاريين العرب، نوفمبر 2016، ص ص. 427-441.

- BENSEDDIK N. – LAPORTE J.P., Les Bavares transtagnenses, peuple de Maurétanie Césarienne, dans les auxiliaires de l'Armée Romaine. Des alliés au fédérés, acte du VIème Congréssur l'Armée Romaine., CEROR, 2014(2016), pp. 409-419.

- DRICI S., Inscription Inédite des bavares d'El bayadh et les troubles au Maghreb ancien, Ikosim N° 4, 2015, pp. 51-66.

- CAMPS G., Bavares, Encyclopédie Berbère, t. IX, 1991, pp. 1394-1399.

- CHRISTOL M. – LAPORTE J.P., Teniet-el-Meksen ; Un nouveau gouverneur de MaurétanieCésarienne dans les dernières décennies du IIIeme siècle et les luttes entre le pouvoir Romain et les Bavares, Ant. Afr., 2002, 38-39, pp.190-224.

44-KASDI Z., Mauretania Caesarensis : Prosopographie et Aspects administratifs, Judisiaires et Militaires du gouvernement de la province de Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en histoire ancienne, université de Paris I , 2017, p-p. 289-292

45- AE 2014, 01590 ; CIL VIII, 20827 ; CIL VIII, 9324

46-CIL VIII, 8924

48- CIL VIII, 9195 : « [D]i{i}s deabusque Consecratis U[niversis] / numini Iovi[s] Silvan[o] / Mercurio Saturno Fortunae / Victoriae Caesss(arum) di{i}s Mauris / M(arcus) Furnius Donatus eq(ues) [R(omanus)] fl(amen) p(er)p(etuus) / ex praef(ecto) g(entis) Masat[ ] / cum suis fecit e[t dedicav]it [»

48- LAPORTE (J.P.), Op-Cit, P.180.

49- SALAMA P., Kerfala , Op.-Cit, p.11.

50- LAPORTE (J.P.), Op-Cit, P.180.

51-SALAMA (P.), Kerfala , Op.-Cit, P.P. 1-13. ; LAPORTE (J.P.), Datations des stèles libyques figurées de grande Kabylie, dans, l'Africa Romana, 1992, P.P. 390-423. ; AIT ALI (S.), Nouvelle étude sur la stèle de Kerfala, P.P 59-84.

52- SALAMA (P.), Kerfala , Op.-Cit, P.P. 11

53- CIL VIII, 8435 : «]o et diis / Fratris et Hospi/tibus diis Mauri/cis et Genio loci / M(arcus) Cornel(ius) Octavi [anus »

54 دريسي(س.)،دراسة مكونات مجتمع ستيفيس من خلال النقوش اللاتينية، القرنان الثاني والثالث الميلاديين،رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة (لم تنشر)، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 1992-1993، ص. 191.

55-CAMPS (G.), l'Inscription de Béja …..Op. Cit, tableau P.240.

56- KASDI (Z.), Op.-Cit., P.268.

57- FENTRESS E., Dii Mauri and Dii Patri, dans, Latomus tome 37. 1978, P.515.

58- CIL VIII, 12296 ; AE, 1907, 4 ; AE, 1954, 136 = CIL VIII, 21000 ; AE 1897, 61

59- CAMPS (G.), l'Inscription de Béja …..Op. Cit, tableau, P.240. ; CHRISTOL (M.), M. Simplicinius Genialis : ses fonctions (vir praefectissimus, agens vice praesidis), dans, cahier du centre Gustave GLOTZ, 1997, N°8, P. 232.

60 - دريسي (س.)، المرجع السابق، ص. 191.

61- AE 1897, 00061 = AE 1907, 00004

62- KASDI (Z.), Op.-Cit., P.273.

63- CHRISTOL (M.), l'œuvre de C. Octavius Pudens Caesius Honoratus en Maurétanie Césarienne, dans l'Africa Romana, X, p.1141-1152.

64- CIL VIII, 20251 : « Dis Mauris [Con]ser/vatoribus et Geniis / Satafis Sallustius / Saturninus b(ene)f(iciarius) dup(licarius) / ex qu(a)estionario / templum de suo / exornavit / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo) »

65- GSELL (St.), Satafis (Périgotville) et Thamalla (Tocqueville), dans, Mélange d'Archéologie et d'Histoire, tome 15, 1895, P.36.

66- CIL VIII, 20252 : « Numini Mau/ror(um) Aug(ustorum) / sacrum / C(aius) Iul(ius) Novel/lus fil(ius) ob / honorem / patricium / cultoribus / sua p(ecunia) cum deal/bamentum d(ecreto) d(ecurionum) »

67- GSELL (St.), Satafis (Périgotville) …Op.-Cit., P. 36.

68- AUDOLLENT (A.), Mission épigraphique en Algérie de MM. Aug AUDOLLENT et J. LETAILLE, (octobre 1889 et février 1890), dans Mélanges d'Archéologie et d'Histoire, N° 10 - 1890 P. 476.

*- للتوسع أكثر في موضوع نبلاء قسطنطين يمكن الاطلاع على :

69- PETIT (P.), Histoire Générale de l'Empire Romain, Paris 1974.

AUDOLLENT (A.), Op.-Cit, P. 476.

70- http://www.dicolatin.com/FR/LAK/0/DEALBATIO/index.htm

71-GSELL (St.), M.A.A., Tome 4. P.374.

72- A.E., 1928, 00038 : « Numinibus iuvenes ob pulsum moenibus hostem / maximo caelicolum regi Iovi Summo Tonanti / denotato gen(t)i et Maurae decoratae triumfo(!) / Centurius vota simul et Fannia proles / Himerius pariter pariter Reburro creatus / et duo concordes Iulii felicissimi semper / ex sua non parva conlata pecunia fratres / has sedes laeti statuunt quo sederet alma / stat virtute fremens Ultrix Victoria diva / quaeque suo nutu spem pacis laeta promittit / stat quoque pro templis alacer Cyllenius istis / consecratque locum et votum devovet aris »

73- LESCHI L., Les « Juvenes » de Saldaed'après une inscription métrique, dans société Historique Algérienne. Revue Africaine :Journal des Travaux de la Société Historique Algérienne, 1856-1962, p.p.393-419.

74-CAMPS (G.), Dieux Africains…..Op.-Cit., p.2325.

75- CIL VIII, 21481 : « Abaddiri Sa/ncto culto/res iuniores / suis sum(p)tis / aram constitu(erunt) / pro [

76-GSELL (St.), A.A.A., f.13 n° 70.

77- Op.-Cit., p.374. GSELL (St.), M.A.A.,

78- CAMPS (G.), Qui sont les Dii Mauri ?, Op.-Cit, P.134.

79- CIL VIII, 23156

80-CIL VIII, 9906 : « Deo / Sancto / Aulisuae / Fl(avius) / Cassi/anus prae/fect(us) alae / explora/torum / Pomari/ensium / [[S[eve]rianae]] »

* - لمعلومات حول عبادة الاله أوليسوا يمكن الاطلاع على :

- CAMPS (G.), « Aulisua », in 7 | Asarakae – Aurès, Aix-en-Provence, Edisud (« Volumes », no 7) , 989 [En ligne], mis en ligne le 01 décembre 2012, consulté le 16 mars 2016. URL : http://encyclopedieberbere.revues.org/1225.

-BROUQUIER-REDDE (V.), de Saturne à Aulisva. Quelques remarques sur le panthéon de la Maurétanie Tingitane, L'Afrique, la Gaule, dans, la Religion à l'époque Romaine, Mélanges à la mémoire de Marcel Le Glay, collection Latomus, 226, Bruxelles, 1994, p. 154-164.

81 – بوسليماني ح.، المرجع السابق، ص. 270.

82- CIL VIII, 9907 : « Deo Invicto / Aulisvae / M[ ] / Fl[praef(ectus)] / alae expl(oratorum) Po/mar(iensium) Gordia/nae et proc(urator) / Aug(usti) n(ostri)

83- CIL VIII, 21704 : « Deo Sancto / Aulisvae / C(aius) Ael(ius) Victo[r] / curante S(exto) Iulio / [In]genuo p[rae(posito?)] / [alae expl(oratorum)] Pom(ariensium) et [coh(ortis)] / [II] Sard(orum) »

* - تقع عين خيال على الرابط بين بوماريا (تلمسان) وألبولاي (عين تموشنت).

84 - بوسليماني ح.، المرجع السابق، ص-ص. 276-278.

85- CAMPS (G.), Dieux Africains et Dii mauri, dans ency. Ber. Vol. 15, 1995, P.2322.

86- LE NOIR (M.), Aulisva, dieu Maure de la fécondité, dans l'Africa Romana, 03, 1985, P.P. 295-302.

87- CAMPS (G.), Aulisva …Op.-Cit, P.1065-1066.

88- CHAKER (S.), Onomastique berbère ancienne (antiquité – Moyen age) : rupture et continuité, B.C.T.H.,n.s., 19, 1983, 483-497.

89- YAHIAOUI (N.), Op.-Cit., P.P. 99-100.

90- CIL VIII, 9014 : « Auzio deo Genio et Conservatori col(oniae) / Extricatus [ ] / Maesia [ ] / Institutae [ ] Iucundae / coniugi [ ] Honoratae [ ] Pri/mosae honore [ ]us suis de Claudio Iuve/nale patre et Decennio Victorino fratre instan/te L(ucio) Caecilio Victorino amico Kal(endas) Ianuar(ia)s prov(inciae) / CLXXXV »

91- CAMPS (G.), Dieux Africains…, Op.-Cit., P.2323.

92-CIL VIII, 20627 : « Nundina / annu(a) quod / praecepit / Iovis(!) et Iu/ba et Genius / Vanisnesi / quod pr(a)ecepe/runt dii Ingi/rozoglezim »

93- CAMPS (G.), Dieux Africains….Op.-Cit., P.2327.

94-CIL VIII, 8834 : « Iemsali / L(ucius) Percinius / L(uci) f(ilius) Stel(latina) / Rogatus / v(otum) [s(olvit) l(ibens) a(nimo)] »

95-JACQUES (F.), Les Curateurs des cités dans l'occident Romain de Trajan à Gallien, études prosopographiques, Paris, 1983, p. 136.

* - نذكر على سبيل المثال، جد ابن تومرت الذي كان اسمه يمصال.

96- CIL VIII, 20627 : « Nundina / annu(a) quod / praecepit / Iovis(!) et Iu/ba et Genius / Vanisnesi / quod pr(a)ecepe/runt dii Ingi/rozoglezim »

97- MARAINI (T.), Juba de Maurétanie et l'héritage antique, dans horizons maghrébins – le droit à la mémoire,N° 39, 1939 P.P. 43-61.

98- نقلا عن مارسولان (Marcellin, XXXIX, 51, 44) CAMPS (G.), Dieux Africains ….. op.-Cit., P. 2327

99- A.E., 1952, 103 Deo Midmanim

100- DOISY(H.), Quelques Inscriptions de Caesarea, dans Mélanges d'Archéologie et d'Histoire., tome 64, 1952, P.110

101-CAMPS (G.), Qui sont …Op-Cit., P.143.

102-C.I.L. VIII, 9326 : « Deo Ma(g)no / Draconi s(acrum) / M(arcus) Iunius / Asclepia/des / v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo) »

103- LEVEAU (Ph.), Op.-Cit, P. 163

104- C.I.L. VIII, 9399 - C.I.L. VIII, 21063

105- LEVEAU (Ph.), Op.-Cit, P. 117.

106-C.I.L. VIII, 15247, C.I.L. VIII, 15378, C.I.L. VIII, 17722

107- C.I.L. VIII, 20731 : « Tab(u)la deo Masin[»

108- C.I.L. VIII, 16749.

109- CAPMS (G.), Qui sont…. Op.-cit., P.142.

قائمة المراجع :

باللغة العربية :

- بوسليماني (ح.)، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، أطروحة دكتوراه علوم في الآثار القديمة، (لم تنشر)، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.
- دريسي (س.)، دراسة مكونات مجتمع ستيفيس من خلال النقوش اللاتينية، القرنان الثاني والثالث الميلاديين، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في الآثار القديمة (لم تنشر)، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 1992-1993.
- مهنتل (ج.)، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللاتينية، المؤتمر 19 لاتحاد الآثاريين العرب،نوفمبر 2016، ص ص. 427-441.

باللغة الأجنبية :

- AIT ALI (S.), Nouvelle étude sur la stèle de Kerfala, P.P 59-84.
- AUDOLLENT (A.), Mission épigraphique en Algérie de MM. Aug AUDOLLENT et J. LETAILLE, (octobre 1889 et février 1890), dans Mélanges d'Archéologie et d'Histoire, N° 10 – 1890, P.P. 397-588.
- BENABOU (M.), La résistance Africaine à la Romanisation, Paris, 1976.
- BENSEDDIK (N), Asklépios, Eshmun mais encore…, Bollettiono Archeologia on line, volume spéciale, Roma, 2008. pp. 11-21.
-BENSEDDIK (N), Esculape et Hygie en Afrique, Recherche sur cultes guerisseurs, Mémoire de l'Academie desinscriptions des belles lettres, tome 44, Paris, 2010.
-BENSEDDIK (N), Esculape et Hygie, Classicisme et Originalité, dans ANt. Afr., n°33, 1997, pp. 143-154.
-BENSEDDIK (N), – LAPORTE J.P., Les Bavares transtagnenses, peuple de Maurétanie Césarienne, dans les auxiliaires de l'Armée Romaine. Des alliés au fédérés, acte du VIème Congréssur l'Armée Romaine., CEROR, 2014(2016), pp. 409-419.
-BROUQUIER-REDDE (V.), de Saturne à Aulisva. Quelques remarques sur le panthéon de la Maurétanie Tingitane, L'Afrique, la Gaule, dans, la Religion à l'époque Romaine, Mélanges à la mémoire de Marcel Le Glay, collection Latomus, 226, Bruxelles, 1994, p. 154-164.
- CADOTTE (A.), La Romanisation des Dieux, l'Interpretatio Romana en Afrique du nord sous le haut empire, Boston, 2007.
- CAMPS (G.), « Aulisua », in 7 | Asarakae – Aurès, Aix-en-Provence, Edisud (« Volumes », no 7) , 989 [En ligne], mis en ligne le 01 décembre 2012, consulté le 16 mars 2016. URL : http://encyclopedieberbere.revues.org/1225.
- CAMPS G., Bavares, Encyclopédie Berbère, t. IX, 1991, pp. 1394-1399.
- CAMPS (G.), Dieux Africains et Dii mauri, dans ency. Ber. Vol. 15, 1995, P.2322.

- CAMPS (G.), « Dieux africains et Dii Mauri », in 15 | Daphnitae – Djado, Aix-en-Provence, - Provence, Edisud (« Volumes », no 15) , 1995 [En ligne], mis en ligne le 01 juin 2011, consulté le 21 avril 2016.: http://encyclopedieberbere.revues.org/2258.
- CAMPS (G.), l'Inscription de Béja et le problème des Dii Mauri, R.Afr., 1954, P.P. 233-259.
- CAMPS (G.), Qui sont les Dii Mauri ?, dans Ant.Afr. XXVI, 1990, P.P. 131-153.
- CAMPS (G.), « Aulisua », in 7 | Asarakae – Aurès, Aix-en-Provence, Edisud (« Volumes », no 7) , 1989 [En ligne], mis en ligne le 01 décembre 2012, consulté le 16 mars 2016. http://encyclopedieberbere.revues.org/1225.:
- CHAKER (S.), Onomastique berbère ancienne (antiquité – Moyen age) : rupture et continuité, B.C.T.H.,n.s., 19, 1983, 483-497.
- CHRISTOL M. – LAPORTE J.P., Teniet-el-Meksen ; Un nouveau gouverneur de Maurétanie Césarienne dans les dernières décennies du IIIeme siècle et les luttes entre le pouvoir Romain et les Bavares, Ant. Afr., 2002, 38-39, pp.190-224.
- CHRISTOL (M.), M. Simplicinius Genialis :sses fonctions (vir praefectissimus, agens vice praesidis), dans, cahier du centre Gustave GLOTZ, 1997, N°8, P.P.231-241.
- CHRISTOL (M.), l'œuvre de C. Octavius Pudens Caesius Honoratus en Maurétanie Césarienne, dans l'Africa Romana, X, p.1141-1152.
- DRICI S., Inscription Inédite des bavares d'El bayadh et les troubles au Maghreb ancien, Ikosim N° 4, 2015, pp. 51-66.
- DOISY (H.), Quelques Inscriptions de Caesarea, dans Mélanges d'Archéologie et d'Histoire., tome 64, 1952,P.P. 87-110.
- FENTRESS E., Dii Mauri and Dii Patri, dans, Latomus tome 37. 1978, P.515.
- GSELL (St.), Monuments Antiques de l'Algérie, Tome IV, Paris, 1920.
- GSELL (St.), Monuments Antiques de l'Algérie, Tome VI Paris, 1927.
- GSELL (St.), Satafis (Périgotville) et Thamalla (Tocqueville), dans, Mélange d'Archéologie et d'Histoire, tome 15, 1895, P.P. 33-70.
- KASDI Z., Mauretania Caesarensis : Prosopographie et Aspects administratifs, Judisiaires et Militaires du gouvernement de la province de Maurétanie Césarienne, Thèse de doctorat en histoire ancienne, université de Paris I , 2017.
- JACQUES (F.), Les Curateurs des cités dans l'occident Romain de Trajan à Gallien, études prosopographiques, Paris, 1983, p. 136.
- LAPORTE (J.P.), RAPIDUM, le Camp de la cohorte des Sardes en Maurétanie Césarienne, sassari, 1989.
- LAPORTE (J.P.), Datations des stèles libyques figurées de grande Kabylie, dans, l'Africa Romana, 1992, P.P. 390-423.
- LEGLAY (M.), Saturne Africain, tome I Monuments – tome II Histoire, Paris 1961.
- LENGRAND (D.), Le limes Intérieur de la Notitia Dignitatum, des Barbares dans l'Empire, dans, Frontières et limites géographique de l'Afrique du nord antique, Hommage à Pierre SALAMA, Etudes réunies par Claude LEPELLEY –Xavier DUPUIS, Publication de la Sorbonne, Paris, 1999, P. 230.
- LE NOIR (M.), Aulisva, dieu Maure de la fécondité, dans l'Africa Romana, 03, 1985, P.P. 295-302.

- LESCHI L., Les « Juvenes » de Saldaed'après une inscription métrique, dans société Historique Algérienne. Revue Africaine :Journal des Travaux de la Société Historique Algérienne, 1856-1962, p.p.393-419.
- LEVEAU Ph., L'aile II des Thraces, la tribu des Mazices et les praefecti gentis en Afrique du Nord, dans Ant.Afr.7, 1973, p.180.
- MARAINI (T.), Juba de Maurétanie et l'héritage antique, dans horizons maghrébins - le droit à la mémoire,N° 39, 1939 P.P. 43-61.
- MARCILLET-JAUBERT (J.), les Inscriptions d'Altava, 1964.
- PETIT (P.), Histoire Générale de l'Empire Romain, Paris 1974.
- PICARD (G.Ch.), Les Religions de l'Afrique Antique, Paris, 1954.
- SALAMA P., Kerfala (stèle libyque), dans Encyclopédie berbère,27,P. 11